

تعديلات تصنيف ديوى العشرى الطبعة رقم ٢٢

أمانى جمال مجاهد

مدرس المكتبات ونظم المعلومات بقسم المكتبات - جامعة المنوفية

E-mail: amanyg@yahoo.com

الآلى على الخط المباشر OCLC حق تأليف هذا النظام منذ عام ١٩٨٨ .

٥ - مرونة استخدام الأرقام العربية والتقسيم العشري، كما أن الرمز الرقعى سهل عملية الترجمة والنقل بين اللغات والثقافات وإحلال ثقافة كل بلد مكان الموضوعات الأصلية فى الخطة .

٦ - إصدار طبعة مختصرة من هذا النظام إلى جانب إصدار نسخة إلكترونية، مما أدى إلى انتشاره على مستوى عريض ومختلف من المكتبات .

وقد حدث تطوير كبير منذ الطبعة العشرين من هذا النظام، حيث صدرت عام ١٩٨٩ فى أربعة مجلدات، و صدر أول نسخة إلكترونية لهذه الطبعة عام ١٩٩٣ على قرص ملىزر يعمل مع نظام دوس DOS، ثم صدرت الطبعة الواحد والعشرين عام ١٩٩٦ مرافقة للنسخة الإلكترونية متاحة على قرص ملىزر يعمل تحت بيئة النوافذ Windows .

ومنذ يناير ٢٠٠٠ تمت إتاحة ديوى الإلكترونية على شبكة الإنترنت على موقع^(٢) تابع لموقع مركز مكتبات الحاسب الآلى على الخط المباشر OCLC والذى يشرف عليه ويتولى

يعتبر تصنيف ديوى العشرى من أشهر أنظمة التصنيف وأوسعها انتشاراً على مستوى دول العالم، حيث يستخدم فى أكثر من ١٣٥ دولة، وتم ترجمته إلى أكثر من ثلاثين لغة، منها الفرنسية، الألمانية، الصينية إلى جانب اللغة العربية .

وقد صدرت أول طبعة من نظام ديوى العشرى عام ١٨٧٦ فى ٤٤ صفحة، ويرجع شهرة ونجاح هذا النظام إلى^(١):

١ - سهولة التعامل معه والتقسيم المنطقى للمعارف والموضوعات .

٢ - استخدام الترقيم العشرى والذى ميز الخطة بالسهولة والمنطقية فى تفرغ الموضوعات إلى جانب المرونة فى تفرغ وإضافة الموضوعات الجديدة .

٣ - نشأ هذا النظام من واقع الموضوعات المتاحة حيث إنه لم يكن نظاماً نظرياً فقط بل معبراً عن واقع ما فى المكتبات .

٤ - تتابع صدور هذا النظام ووجود هيئة مسئولة عن تحريره وتحديثه إلى جانب ناشر راع له، حيث تولى إصداره وتحريره قسم تصنيف ديوى العشرى التابع لمكتبة الكونجرس منذ عام ١٩٢٧، وتولى نشره الناشر (فورست برس) وقد أشتري مركز مكتبات الحاسب

على الخط المباشر OCLC موقعًا خاصًا لديوى متاح منذ ١٥ يناير ٢٠٠٠ كما سبق أن ذكرنا، ويذكر هذا الموقع أن النسخة المطبوعة من خطة ديوى الطبعة ٢٢ صدرت في يوليو ٢٠٠٣، بالإضافة إلى الطبعة المختصرة رقم ١٤ والتي أيضا كان مقرر لها الصدور خلال عام ٢٠٠٣ .

وهذا الموقع أتاح إمكانية التحديث المستمر للخطة منذ ظهور الطبعة الحادية والعشرين وأن هذا التحديث أخذ شكلاً مختلفاً بالنسبة لهذه الطبعة .

ذلك لتتابع التعديلات المستمرة وإتاحتها على الموقع وأخذ آراء المستفيدين منها أولاً بأول .

ويعد هذا الموقع من المواقع الغنية جداً والمفيدة، فعن طريق هذا الموقع يمكن للمستخدم أن يتدرب تدريجياً عملياً على كيفية استخدام الخطة عن طريق برنامج تدريبي تعليمي يهدف إلى تعليم المستخدمين كيفية استخدام ديوى الإلكتروني^(٧) مع الربط بين الخطة وقائمة رءوس الموضوعات الخاصة بمكتبة الكونجرس مع شرح طريقة كيفية تركيب الأرقام واستخدام الكشاف والبحث فيه بعدد من طرق البحث المختلفة إلى جانب هذا التدريب العملي متاح على الموقع أيضاً مقدمة الطبعة ٢٢ من الخطة وقاموس بالمصطلحات الخاصة بالنظام، وأهم التعديلات التي أجريت على الطبعة رقم ٢٢ بلغة PDF سهلة الاسترجاع والطبع^(٨) .

* أوجه التمييز للطبعة ٢٢ من ديوى العشرى :

تعتبر الطبعة ٢٢ من نظام ديوى العشرى هي أول طبعة تولد في بيئة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت مما أتاح عملية التحديث والتطوير

تحرير وتحديث ومراجعة هذا النظام لجنة منبثقة من قسم خطة ديوى العشرى التابع لمكتبة الكونجرس الأمريكية، وهذه اللجنة تسمى لجنة السياسة التحريرية لتصنيف ديوى العشرى (Editorial Policy Committee (EPC).

وهي لجنة عالمية تضم عشرة أعضاء من أماكن مختلفة، منهم أربعة أعضاء من مركز مكتبات الحاسب على الخط المباشر وثلاثة من جمعية المكتبات الأمريكية، وواحد من مكتبة الكونجرس، وواحد من جمعية المكتبات البريطانية إلى جانب شركاء مساعدين من جميع أنحاء دول العالم لتقديم التعديلات والآراء أولاً بأول^(٣) . تقوم هذه اللجنة بإصدار نشرة مرتين في السنة^(٤) تتضمن قوائم الإضافات والتصميمات الخاصة بالطبعات الكاملة والمختصرة إلى جانب ملخص لتقارير اللجنة وأخبارها وبعض المقالات عن النظام، وكذلك رسائل المستفيدين والرد على أسئلتهم .

وهناك نشرة أخرى تسمى نشرة مركز مكتبات الحاسب الآلي على الخط المباشر OCLC Newsletter تصدر أربع مرات في السنة، بها مقالات شاملة لعدد من الموضوعات إلى جانب أخبار عن نظام ديوى العشرى^(٥) .

إلى جانب ورش العمل والمؤتمرات التي يعقدها المركز خصيصاً لمناقشة ديوى وتعديلاته، وهذه الأعمال متاحة على موقع الويب الخاص بالنظام^(٦) .

* موقع ديوى العشرى على شبكة الإنترنت :

يستضيف موقع مركز مكتبات الحاسب الآلي

وهناك تعاون دولى بين لجنة السياسة التحريرية لتصنيف ديوى EPC، وبعض الشركاء المسؤولين عن ترجمة الخطة إلى لغات أخرى وذلك التعاون أدى إلى تحسين استخدام المصطلحات داخل الخطة إلى جانب التغطية الجغرافية والتاريخية الأفضل والأحسن عن سابق الطبعات، وتم تحسين موضوعات عديدة مثل القانون الوطنى والقومى وأجزاء من موضوع السياسة واللغات والآداب إلى جانب الفترات التاريخية.

* التغييرات العامة فى الطبعة ٢٢ من ديوى العشرى:

١- إلغاء الجدول رقم ٧ من الجداول المساعدة والخاص بالأشخاص ومجموعات الأشخاص والاستعاضة عنه بتعليمات مباشرة فى القوائم.

٢- تبسيط وتسهيل الدليل المرشد لاستخدام خطة التصنيف ذلك للتسهيل على المستخدمين ومساعدتهم على الفهم الأفضل.

٣- التعديلات العديدة فى الجدول رقم (١) الخاص بالتقسيمات الموحدة.

٤- تغييرات جوهرية فى موضوع تحليل البيانات فى الأرقام ٠٠٤-٠٠٦ إلى جانب موضوعات الحاسب الآلى.

٥- التغييرات فى إعادة توزيع الموضوعات لقطاع الديانات، حيث تم توزيع الأرقام بشكل عادل بعد أن كان من عيوب هذا النظام التحيز للدين المسيحى.

المستمر مع إمداد المستفيد النهائى بأحدث التعديلات بصفة دورية أولاً بأول، ومن مميزات إتاحة الخطة على موقع الويب أيضاً إمكانية التعاون المشترك مع المستفيدين من النظام والمشاركين فيه وتلقى الملاحظات على التعديلات، مما أدى إلى رفع مستوى الخطة والدقة فى إتاحة الموضوعات والأرقام.

* التحديث المستمر:

والعمل فى هذه الطبعة يعكس التحديث المستمر منذ صدور الطبعة ٢١ عام ١٩٩٦، والذى تزامنت معها صدور النسخة الإلكترونية على قرص ملىزر وإصدار ملاحق شهرية تضم التعديلات، ترسل للمشاركين إلكترونياً إلى جانب التحديث السنوى والذى كان يرسل أيضاً على قرص ملىزر حتى عام ٢٠٠١.

ومنذ ظهور ديوى على الويب أصبح الموقع الإلكتروني هو المصدر الأساسى للملاحق الخاصة بالتحديثات والتعديلات والتي تظهر ربع سنوية إلى جانب بعض التحديثات التى تظهر شهرية على الموقع.

وقد ضمت الطبعة ٢٢ كل هذه التعديلات^(٩):

وتتميز هذه الطبعة بتغييرات جوهرية وأساسية حيث تشتمل على تعديلات فى أرقام عديدة وكثيرة لموضوعات مختلفة مثل علوم الحاسب والهندسة وعلم الاجتماع والطب والتاريخ، إلى جانب إضافة بعض التركيبات الموضوعية وتركيبات إضافية عديدة اشتمل عليها الكشاف النسبى ليسهل عملية الرجوع إلى القوائم.

بها، بالإضافة إلى وجود نسخة منها على قرص مليزر وفي شكل مطبوع .

وتوضح فيما يلي بعض التعديلات التي تتضمنتها الطبعة:

أولاً: التغييرات التي أجريت على الجداول المساعدة:

١- الجدول رقم ١ والخاص بالتقسيمات الموحدة تم إعادة استخدام رقم ٠٢٩- للمعالجة الجغرافية بدلاً من موضوع الكتالوجات التجارية .

٢- الجدول رقم ٢ الخاص بالأماكن الجغرافية والفترات التاريخية والأشخاص في هذا الجدول، ثم إضافة أرقام جديدة وإعادة استخدام أرقام مع توسيع ومراجعة وتفريع البعض الآخر أمثلة للأرقام التي تمت إضافتها:

* (٢٣) مجموعة من الأشخاص تنتمي إلى جنس معين وجماعات وطنية معينة .

* (٢٩) رقم جديد خاص باتجاه الأشخاص مع توسيع ومراجعة بعض الأرقام في هذا الجدول أمثلة الأرقام التالية :

٤١١- ٤١٤- اسكوتلاند، ٤٢- إنجلترا
 وويلز، ٤٣١-٤٣٦- ألمانيا وأستراليا، ٤٣٨
 بولندا، ٤٤- فرنسا وموناكو، إيطاليا ٤٥١-
 ٤٥٧- الهند ٥٤١-٥٤٨ . . إلخ .

- وقد تم تغيير رقم إسلام آباد من ٥٤٩١٤٢-
 إلى ٥٤٩١٤٩ .

٦- التعديلات في قطاع العلوم الاجتماعية وبخاصة المؤسسات الاجتماعية ٣٠٥-٣٠٦ وتحسين استخدام الأرقام في قطاع القانون ٣٤٠ مع إلغاء التكرارات داخل القوائم، وإعادة توزيع الموضوعات الخاصة بالقانون القومي والوطني والمعاملات الإنسانية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية .

٧- شملت التعديلات أيضاً قطاع الرياضيات ٥١٠، حيث تم إعادة تسكين بعض الموضوعات الجديدة والحديثة وتفريع أرقام جديدة لموضوعات حديثة في ٥١٨ .

٨- وقد نال قطاع الطب والصحة العامة ٦١٠ تحديثاً كبيراً أيضاً، مع إضافة موضوعات متفرعة منه إلى الكشاف النسبي وربطها بالقوائم، وقد كان هذا القطاع يعاني قصوراً في الطبقات السابقة .

٩- تم تعديل عنوان الجدول رقم ٥ من الأجناس والجماعات العرقية والقومية إلى الجماعات العرقية والقومية فقط - Racial, Ethnic, National Group to Ethnic and National Group والتعديلات والتحديثات في هذه الطبعة تعكس التغييرات التي حدثت في الموضوعات والمعارف إلى جانب مراجعة جميع الجداول المساعدة من الأول إلى السادس .

ومما سبق يتضح لنا أن الطبعة ٢٢ تعد من الطبقات المميزة جداً لنظام ديوى العشرى ليست فقط لكونها نشأت في بيئة إلكترونية، وتم تحديثها على الويب فقط، بل أيضاً لقوة التغييرات التي أجريت عليها وكثرة التعديلات

ثانيًا: بعض التعديلات التي أجريت على القوائم الرئيسية:

أ- قطاع المعارف العامة:

١- نقل موضوع البرامج المصغرة من ٦, ٠٠٥ إلى ١٨, ٠٠٥.

٢- نقل موضوع البرامج التطبيقية للأغراض العامة من ٣, ٠٠٥ إلى ٥, ٠٠٥ مع تفريعها.

٣- نقل موضوع برامج معالج الكلمات من ٥٢, ٠٠٥ إلى ٥, ٦٥٢.

٤- إضافة موضوع مجموعات الحروف فى رقم ٧٢٢, ٠٠٥.

٥- موضوع الفعلية والحقيقية فى ٨, ٠٠٦.

٦- توسيع رقم البليوجرافيات العامة والخاصة بالوسائط السمع بصرية ٣٧, ٠١١.

مع إضافة أرقام جديدة:

بليوجرافية الكتب المسموعة ٣٨٤, ٠١١.

بليوجرافية المصادر الإلكترونية ٣٩, ٠١١.

ب- قطاع الفلسفة وعلم النفس:

إضافة عدد من الأرقام الجديدة فى قطاع علم النفس.

مثال: علم النفس الإنسانى ١٩٨٦, ١٥٠.

علم نفس الأفراد ٩٨٧, ١٥٠.

الخطيئة والإثم ٤٤, ١٥٢.

إلى جانب التوسيع فى بعض الموضوعات وتفريعها.

٣- الجدول الثالث الخاص بالأشكال الأدبية تمت إضافة بعض الأرقام الجديدة إلى هذا الجدول، مثال رقم ٣٠٨٧٧-

٤- الجدول الرابع الخاص باللغات، تم توسيع بعض الأرقام وتغيير بعضها مثال توسيع رقم القواميس اللغوية المتخصصة ٣١- وتوسيع رقم القواعد النحوية للغات ٥- إلى جانب إضافة رقم جديد خاص بالهجاء والنطق ٨١٣-

٥- الجدول الخامس الخاص بالجماعات العرقية والوطنية، تم حذف كلمة أجناس من عنوان الجدول وتغيير مواضع بعض الجماعات مثال:

٠٤- السلالات المختلطة نقلت إلى ٠٥-

٠٣٤- الأوروبيين والسلالات المنحدرة من أوروبا نقلت إلى ٠٩-

مع التوسع فى بعض الأرقام الخاصة بالجماعات فى شمال وجنوب أمريكا ٩٧- ٩٨-

٦- الجدول رقم ٦ جدول اللغات.

تمت مراجعة الأرقام من ٣٩٥- إلى ٣٩٨-.. وإضافة رقم للغة الكون كانى ٩١٤٦٩-..

وتوسيع ومراجعة لغات شمال وجنوب أمريكا ٩٧- ٩٨-..

٧- الجدول السابع: تم إلغاء هذا الجدول والخاص بالأشخاص والاستعاضة عنه ببعض التعليمات المباشرة ضمن القوائم الأساسية.

ج- قطاع الديانات :

١- نقل موضوع الديانات الخاصة والمقارنة من رقم ٢٩١ إلى ٢٠١-٢٠٩ .

٢- إضافة أرقام جديدة إلى الأديان الخاصة بمناطق معينة وتفريغها مثل الدين الخاص بالصينيين ٥١١، ٢٩٩ .

٣- التفريغ ومراجعة وتعديل بعض الأرقام مثال :

الدين الخاص بالأفارقة ٦، ٢٩٩ .

الدين الخاص بمواطن أمريكا الشمالية الأصليين ٦، ٢٩٩ .

الدين الخاص بمواطن جنوب أفريقيا ٧، ٢٩٩ .

د- قطاع العلوم الاجتماعية :

١- إضافة أرقام جديدة مثال :

٢٣١، ٣٠٢ الوسائط الرقمية .

٥٥٧، ٣٢٠ المؤسسات الإسلامية .

٥٥٨، ٣٢٠ أنشطة المسلمين السود .

٥٨، ٣٢٠ مجموعة مفاهيم السياسة البيئية .

٢- تطوير وتفريغ بعض الأرقام مثال :

٣٠٥ المجموعات الاجتماعية .

٣٠٦ المؤسسات والثقافات .

١١٥، ٣٣٠ مدارس متنوعة في الاقتصاد .

٣- تم تطوير قطاع القانون ٣٤٠ حيث تم تغيير

مصطلح القانون الدولي ٣٤١ إلى القانون

الوطني وموضوع منظمات الحكومات الدولية

تغيير إلى المنظمات ما بين الحكومات وتمت مراجعة وتفريغ الرقم الخاص بالقانون العسكرى ٣٤٣، ٠١٢-٣٤٣، ٠١٩ .

هـ- قطاع اللغات :

تم تعديل تفريغ الرقم الخاص بالقواعد النحوية للغات ٤١٥ ومراجعة لبعض أرقام اللغات الخاصة مثل :

اللغة- النوردية ٥، ٤٣٩ .

اللغة الإيسلاندية القديمة ٦، ٤٣٩ .

اللغة السويدية ٧، ٤٣٩ .

اللغة النرويجية ٨، ٤٣٩ .

و- قطاع العلوم البحتة :

أضيفت أرقام جديدة مثال :

نظريات متنوعة في الجبر ٦، ٥١٢ .

قطاعات الأرقام ٧٨، ٥١٢ .

مع تعديل لبعض أرقام النظريات الجبرية وتفريغتها مثل :

الفئات ٢، ٥١٢ .

المجالات ٣، ٥١٢ .

الدوائر ٤، ٥١٢ .

ز- قطاع العلوم التطبيقية :

لقد تمت مراجعة وتفريغ وتغيير مواضع لعدد من الموضوعات والأرقام في هذا القسم .

أمثلة للأرقام الحديثة :

٦١٢، ٨٢٣ ظاهرة الذكاء والوعي لدى الإنسان .

٧, ٨٣٩ الأدب السويدى . . . وغيرها .

٧١٨, ٦١٣ تمارين خاصة بتقوية عضلات

الإنسان .

ى- قطاع التاريخ والجغرافيا:

تم نقل موضوع الاستعدادات للرحلات من
رقم ٩٤, ٦٤٧ إلى رقم ٤٦, ٩١٠ .

أمثلة للأرقام التى تم تفريعها ومراجعتها .

٧٣, ٦١٠ التمرين الطبى .

وأضيفت أرقام حديثة خاصة بفترات تاريخية
لمناطق معينة مثل شمال أفريقيا، وأضيفت أرقام
جديدة لفترات تاريخية مختلفة لألمانيا ومالطا
وكمبوديا وغيرها .

٧٩, ٦١٣ الارتخاء والراحة والنوم .

٨٢٢, ٦١٥ نظريات فى المساج .

تم نقل موضوع الدفاع عن النفس من رقم
٨٨, ٣٦٢ إلى ٦٦, ٦١٣ وموضوع المساج من

رقم ٧٥, ٦٤٦ إلى رقم ٧٢, ٦١٣ .

وأخيراً:

ح- قطاع الفنون:

فهذه نظرة سريعة جداً على هذه الطبعة التى
تحتاج بالفعل إلى دراسة متأنية بعد فترة من
التجريب وخاصة مع الإنتاج الفكرى العربى
وهى ما زالت تحت الإعداد وستقوم بنشرها
قريباً .

تمت إضافة عدد من الموضوعات أمثلة :

الرسوم المقدمة مستخدمًا الورود
٧٠٤, ٩٤٣٤٣ .

استخدام النار فى تشكيل الخشب
٧٤٥, ٥١٤ .

الهوامش:

(١) محمد أحمد بغدادى . التصنيف العشرى لأوعية
المعلومات : دراسة نظرية تطبيقية موجزة لحظة تصنيف
ديوى العشرى / إعداد محمد أحمد البغدادي، مراجعة
السيد السيد النشار . ط٢، مزيدة ومنقحة .
الأسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١ . ص ٧٦ .
٨٠ .

التصوير الرقمى ٧٧٥ .

الرياضيات الطرفية ٠٤٦, ٧٩٦ .

سباق الجرى الطويل ٦٧, ٧٩٦ .

التزحلق ٩٣٩, ٧٩٦ .

ت- قطاع الآداب:

تم إجراء تعديلات وتغييرات كثيرة على
الأرقام ٨١٠-٨٩٠ .

مع تفرع لعدد من اللغات مثال :

٥, ٨٣٩ الأدب النوردى .

٦, ٨٣٩ الأدب الإيسلاندى القديم .

2. <http://oclc.org/dwey>

3. <http://oclc.org/dwey/about/epc/>

4. <http://oclc.org/dwey/news/newsletter>

5. <http://oclc.org/dwey/news/oclcnewsletter>

6. <http://oclc.org/dwey/news/conferences/default.htm>

7. <http://oclc.org/dwey/resources/tutorial>

8. <http://oclc.org/dwey/versions/ddc22print>

9. http://oclc.org/dwey/versions/ddc22print/new_features/pdf